Prosiding
Konferensi Nasional Inovasi Pembelajaran Bahasa dan Sastra Arab
Volume 5 Desember 2025
ISSN (p) 2828-5603
ISSN (e) 3026-1511

بناء الكفاءة في اللغة العربية من خلال المقاربة الثقافية الإجتماعية في منظور فيغوتسكي (دراسة تطبيق منهجية مدرسة المعلمين والمعلمات بحر العلوم جامبانج)

Developing Arabic Language Proficiency through the Socio-Cultural Approach in Vygotsky's Perspective (An Applied Methodology Study at Madrasah Mu'alimin Mu'alimat Bahrul 'Ulum Jombang)

Nurul Hidayah[1], Umar Faruq[2], Nurul Hanani[3*]
[1]Universitas Kh. A. Wahab Hasbullah
[2,3]Universitas Islam Negeri Syekh Wasil Kediri
e-mail : [1]nurulhidayah@unwaha.ac.id, [2]umarfaruq@iainkediri.ac.id,
[3]nurulhanani2014@gmail.com

الملخص: يهدف هذا البحث إلى دراسة كيفية تطبيق المنهج السوسيولوجي الثقافي في ضوء نظرية فيجوتسكي في تنمية كفاءة اللغة العربية في مدرسة المعلمين والمعلمات بحر العلوم. وباستخدام المنهج الوصفي النوعي، يتناول هذا البحث تنفيذ المنهج الدراسي الذي يركز على التفاعل الاجتماعي، واستخدام اللغة في سياق واقعي، ودور المعلم كوسيط في التعلم من خلال ما يُعرف بـ "الدعائم التعليمية " (Scaffolding).أظهرت نتائج الدراسة أن مبادئ نظرية فيجوتسكي، مثل "منطقة النمو القريب (ZPD) " و"الدعائم التعليمية"، فعالة في تنمية مهارات اللغة العربية لدى الطلاب، خاصة من خلال الأنشطة التعاونية، والمناقشات الجماعية، والتعليم السياقي. كما أن البيئة التعليمية الغنية بالقيم الثقافية والدينية تسهم في تعزيز عملية استبطان اللغة. ويوصي البحث بدمج المنهج الثقافية الإجتماعية بشكل أكثر منهجية في تصميم تعليم اللغة العربية، من أجل تعزيز مدى ملاءمة وفعالية المنهج الدراسي في بناء الكفاءة اللغوية والتواصلية للطلاب.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة، اللغة العربية، الثقافية الإجتماعية ، فيجوتسكي، مدرسة المعلمين والمعلمات

Abstract:
This research aims to examine how the sociocultural approach can be applied in light of Vygotsky's theory to develop Arabic language proficiency at Bahrul Ulum Teacher Training School. Using a qualitative descriptive method, the study explores the implementation of a curriculum that emphasizes social interaction, the use of language in real-life contexts, and the teacher's role as a mediator in learning through what is known as *scaffolding*. The findings show that key principles of Vygotsky's theory, such as the *Zone of Proximal Development* (ZPD) and *scaffolding*, are effective in enhancing students' Arabic language skills, particularly through collaborative activities, group discussions, and contextual teaching. Moreover, an educational environment enriched with cultural and religious values contributes to strengthening the internalization of the language. The

study recommends integrating the sociocultural approach more systematically into the design of Arabic language instruction in order to improve the relevance and effectiveness of the curriculum in building students' linguistic and communicative competence.

Keywords: proficiency; Arabic language; sociocultural approach; MMA

مقدمة

اللغة ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي أيضًا وسيلة رئيسية في نقل الثقافة وتشكيل الهوية الاجتماعية. في سياق التعليم في المعاهد الإسلامية (المدارس الدينية/الفسَنترِن)، تحتل اللغة العربية مكانةً مهمة جدًا، ليس فقط كلغة وسيطة في تدريس "الكتب الصفراء" (الكتب التراثية)، بل أيضًا كرمز ثقافي وروحي. فاللغة العربية هي نتاج ثقافي للأمة العربية تحمل أبعادًا أكاديمية وإنسانية وبراغماتية.[١] وعلاوة على ذلك، تُعد اللغة العربية جزءًا أساسيًا من التعليم الإسلامي، لا سيما في بيئة المعاهد الإسلامية. كما أن اللغة العربية ليست مجرد أداة للتواصل، بل هي وسيلة رئيسية لفهم مصادر التعاليم الإسلامية مثل القرآن الكريم والحديث النبوي والكتب التراثية.[٢] فيما بعد, في الفسَنترِن ، تدرَّس اللغة العربية بطريقة قائمة على قواعد النحو، مع التركيز على قراءة النصوص الدينية. وعلى النقيض من ذلك، تستخدم كثير من المدارس الدينية الحديثة اللغة العربية لغةً للتواصل في تعليمها[٣]. لذلك، فإن إتقان اللغة العربية يعد مفتاحًا للطلاب في التعمق في العلوم الإسلامية واستيعاب القيم المتضمنة في التراث العلمي الإسلامي.

باعتبارها مؤسسة تعليمية إسلامية، تتمتع المعاهد الإسلامية بجذور قوية في المجتمع، وهي قادرة على الحفاظ على استمراريتها من خلال نموذج تعليمي متعدد الجوانب. ففي المعهد، لا يتم تعليم الطلاب العلوم الدينية فحسب، بل يتعلمون بشكل طبيعي القيادة، والبساطة، والاستقلالية، والاجتهاد، والتعاون، وغيرها من القيم الأخلاقية الجيدة.[٤] وبصفتها مؤسسة تعليمية إسلامية تقليدية، فإن للمعاهد خصائص فريدة في تعليم اللغة العربية، من أبرزها اعتماد منهج قائم على التقاليد مثل نظام "البندونغان"، و"السوروجان"، والحفظ، التي تندمج مع ثقافة المعهد الخاصة، والتي تشمل الأدب، والانضباط، والروحانية.[٥] وفي هذا السياق، لا يمكن فصل تعليم اللغة العربية عن ثقافة المعاهد الإسلامية نفسها، لأن القيم الدينية والاجتماعية والأخلاقية تُغرس جنبًا إلى جنب مع إتقان اللغة. تُعد "مدرسة المعلّمين والمعلّمات" كمؤسسة تعليمية رسمية مرتبطة بالمعهد، ذات منهج دراسي مصمم خصيصًا لإعداد معلمي الدين الإسلامي، بما في ذلك تعليم اللغة العربية. وتلعب هذه المدرسة دورًا استراتيجيًا في نقل القيم الإسلامية الكلاسيكية من خلال هيكل منهجي مشبع بالطابع العلمي التقليدي.

---

[1] Abd Rozak, "Modernisme Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Pesantren Di Rangkasbitung Banten," *Arabi : Journal of Arabic Studies* 3, no. 2 (2018): 167, https://doi.org/10.24865/ajas.v3i2.110.

[2] Muhammad Awwaludin, Stevan Malik, and Nopri Dwi Siswanto, "Pembentukan Lingkungan Bahasa Arab Dalam Meningkatkan Penguasaan Bahasa Arab Pada Pesantren Bahasa Arab (MIM LAM)," *Definisi: Jurnal Agama Dan Sosial-Humaniora* 1, no. 1 (2022): 55–64.

[3] Muhajir, "Īb i Stīmū l ū Jiyya Al-Man ā Hij Al-Dir ā Siyyah Tajd Īdiyyah Li Ta'limi Al -Lugah Al-'Arabiyyah," *Al Mahāra Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 7, no. 2 (2021), https://doi.org/10.14421/almahara.2021.072-06.

[4] Mohammad Makinuddin, *Strategi Pembentukan Lingkungan Bahasa Arab Di Pesantren* (Academia Publication, 2021).

[5] Muh Sabilar Rosyad, Muhammad Farih, and Muhammad Ainul Haq, "Implementasi Paradigma Bahasa Sebagai Budaya Pada Pembelajaran Bahasa Arab Di Indonesia; Problematika Dan Sosuli," *Prosiding Konferensi Nasional Inovasi Pembelajaran Bahasa Dan Sastra Arab* 3 (2023): 120–33.

ISSN (p) 2828-5603
ISSN (e) 3026-1511

يُدمج هذا المنهاج عمومًا بين المقاربة التقليدية للتعليم في المعهد والنظام التعليمي الحديث الرسمي. وفي هذا السياق، لا يُقصد من تعلم اللغة العربية مجرد فهم النصوص، بل يهدف أيضًا إلى تشكيل شخصية وتفكير الطلاب في إطار القيم الإسلامية. وتُعد المقاربة النفسية-الاجتماعية الثقافية التي قدمها ليف فيغوتسكي عدسة تحليلية مناسبة لفهم عملية التعلم في هذا السياق. ووفقًا لفيغوتسكي، فإن التطور المعرفي للفرد يتأثر بشكل كبير بالتفاعل الاجتماعي والأدوات الثقافية، بما في ذلك اللغة. لذلك، يمكن فهم المنهاج المطبق في مدرسة *المعلمين والمعلمات* على أنه شكل من أشكال الوساطة الثقافية، حيث تؤدي اللغة العربية دورًا لا يقتصر على كونها مادة تعليمية، بل تُعد وسيلة رئيسية في تشكيل الوعي الديني والمعرفة الاجتماعية لدى الطلاب.

ومن الجدير بالذكر أن دراسة المنهج في مدرسة *المعلمين والمعلمات* لم تكن المرة الأولى من نوعها. فقد أجرت *عليّ الوفا وبداية الحب العفة* بحثًا بعنوان: "استراتيجية إدارة المنهاج في ضبط جودة الخريجين في مدرسة المعلمين والمعلمات بحر العلوم تمبكبيراس جمبانغ". تناول هذا البحث استراتيجية إدارة المنهاج لضبط جودة الخريجين في هذه المدرسة. وباستخدام منهجية نوعية، جُمعت البيانات من خلال الملاحظة، والمقابلات، والتوثيق. وقد أظهرت النتائج أن المدرسة تطبق استراتيجية منهجية من خلال التخطيط الخماسي، وإشراك جميع عناصر المدرسة، بالإضافة إلى التقييم المستمر. وتُعد هذه الاستراتيجية أساسًا مهمًا لضمان الحفاظ على جودة الخريجين وجعلها متماشية مع متطلبات العصر. ويتم ضبط الجودة من خلال المراقبة المنتظمة لتطبيق المنهاج ونتائج تعلم الطلاب. وقد ثبتت فاعلية هذه الاستراتيجية في الحفاظ على جودة الخريجين وتعزيزها.[٦]

أوضح **عزيز الريجال (٢٠٢١)** في أطروحته المعنونة *"بقاء مدرسة المعلمين في ديناميكيات التعليم الإسلامي (دراسة حالة مدرسة المعلمين والمعلمات لمدة ست سنوات بحر العلوم تمبكبيراس جمبانغ)"* كيف تستمر مدرسة المعلمين والمعلمات (MMA) في البقاء والتطور وسط ديناميكيات التعليم الإسلامي. حيث تدمج MMA بين المنهج الوطني، ومنهج وزارة الشؤون الدينية، ومنهج معهد القائم على الكتب الصفراء (التراثية) .وتتبع MMA المعايير الوطنية للتعليم مع بعض التعديلات في التقييم ومتطلبات التخرج، مما يعكس مرونة النظام التعليمي فيها. كما تركز المدرسة على تحسين المرافق والبنية التحتية، بالإضافة إلى رفع جودة الخريجين المتميزين في المجالين الديني والمجتمعي. وتُعد هذه الاستراتيجية عاملاً رئيسيًا في بقاء MMA ذات صلة ومنافسة في ظل التغيرات في ديناميكيات التعليم الإسلامي.[٧] ومن جانب آخر، أوضحت **استقامة** السيف الله وآخرون في دراستهم المعنونة *"مدى ارتباط نظرية البنائية لفايغوتسكي بمنهاج الاستقلال: دراسة مكتبية"* ، أن نظرية البنائية التي طرحها ليف فيغوتسكي لها صلة وثيقة بتطبيق منهاج الاستقلال (Kurikulum Merdeka) في إندونيسيا. وقد وجد الباحثون توافقًا بين الاثنين، من بينها :التفاعل الاجتماعي في التعلم، ودور المعلم كمسهل وموجه الدعائم التعليمية(Scaffolding) ، وتطوير المهارات الاجتماعية والمعرفية.[٨]

تناولت حلية الشؤمى في بحثها المعنون *"التعليم الشامل: تكامل نظرية البنائية لفيغوتسكي وأسس القرآن الكريم لدعم الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة"(SDGs)* ، أن نظرية البنائية لفيغوتسكي وقيم القرآن الكريم لهما ارتباط كبير بدعم تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، والمتمثل في توفير تعليم شامل وعادل وعالي الجودة.

---

[6] M. Aliyul Wafa and Bidayatul Hubbil Iffah, "Penelitian Ini Membahas Strategi Manajemen Kurikulum Dalam Pengendalian Mutu Lulusan Di Madrasah Muallimin Muallimat Bahrul Ulum Tambakberas Jombang," *Islamika* 6, no. 3 (2024): 889–911.

[7] Azizul Rijal, "Survival Madrasah Mu'allimin Dalam Dinamika Pendidikan Islam (Study Kasus Madrasah Mu'allimin Mu'allimat 6 Tahun Bahrul Ulum Tambakberas Jombang)" (IAIN Kediri, 2021).

[8] Istiqomah As Sayfullooh and Nafsi Latifah, "Relevansi Teori Konstruktivistik Vygotsky Dengan Kurikulum Merdeka: Studi Kepustakaan," *Jurnal Tinta: Jurnal Ilmu Keguruan Dan Pendidikan* 5, no. 2 (2023): 73–82.

ليس هذا فحسب، بل إن تكامل نظرية فيغوتسكي مع القيم القرآنية في التعليم الشامل لا يثري فقط عملية التعلم، بل يعزز أيضًا الالتزام بتحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة.[9] واستنادًا إلى البحوث السابقة، يتضح أن النظر إلى المنهاج من خلال نظرية فيغوتسكي يُعد أمرًا ذا صلة وجديرًا بالدراسة. ومع ذلك، لم يُجرِ أحدٌ حتى الآن دراسة متخصصة تتناول منهاج مدرسة المعلمين والمعلمات (MMA) من منظور فيغوتسكي. لذا، فإن هذا البحث يُعد مهمًا لسد هذه الفجوة، كما يسعى لتقديم فهم جديد لكيفية قيام المؤسسات التعليمية ذات الطابع معهد بدور استراتيجي في الحفاظ على التراث الثقافي الإسلامي في الأرخبيل من خلال نظرية إعادة البناء التي طرحها فيغوتسكي.

ومن خلال هذا البحث، يسعى الكاتب إلى استكشاف كيفية دمج منهاج المدرسة للغة العربية ضمن إطار ثقافة معهد، وكذلك كيف تتم عملية توطين القيم والمعرفة من خلال التفاعل الاجتماعي في بيئة التعلم. وباستخدام منظور فيغوتسكي، يهدف هذا العمل إلى إظهار أن الممارسة التربوية في المعهد ليست مجرد نشاط بيداغوجي، بل هي عملية تثقيفية معقدة وديناميكية .وبالتالي، فإن دراسة منهاج مدرسة المعلمين والمعلمات من خلال منظور فيغوتسكي تُعد خطوة ضرورية لفهم كيف تُدرس اللغة العربية ليس فقط كمهارة لغوية، بل كجزء من عملية توطين الثقافة وقيم معهد. ويُؤمَل أن يُسهم هذا البحث في تطوير نموذج لتعليم اللغة العربية يكون سياقيًا، تفاعليًا، وقائمًا على الثقافة المحلية.

منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي النوعي، ويهدف إلى فهم ووصف منهاج تعليم اللغة العربية في مدرسة المعلمين والمعلمات بحر العلوم بشكل معمق، سواء من حيث التخطيط أو التنفيذ أو التقييم. ونوع البحث المستخدم هو دراسة حالة.[10] وقد تم اختيار دراسة الحالة لأن تركيز البحث ينصب فقط على مؤسسة واحدة، وهي مدرسة المعلمين والمعلمات، بهدف الوصول إلى فهم سياقي وشامل. تم الحصول على مصادر البيانات من البيانات الأولية والثانوية. أما البيانات الأولية، فتم جمعها مباشرة من خلال مقابلات معمقة، وملاحظة صفوف تعليم اللغة العربية، ووثائق المنهاج. في حين تم الحصول على البيانات الثانوية من خلال توثيق الأدبيات ذات الصلة، مثل الوثائق التربوية، وكتب اللغة العربية المدرسية، والدراسات السابقة.[11] أما تقنيات جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث فهي كما يلي[12]:

١. إجراء مقابلات شبه منظمة مع المعلمين، والطلاب، ونائب رئيس قسم المناهج في المدرسة.
٢. ملاحظة تشاركية للأنشطة الطلابية أثناء عملية التعلم.
٣. دراسة وثائق مثل الخطط الدراسية (السيلابوس)، وخطط تنفيذ الدروس(RPP) ، والمواد التعليمية المستخدمة في التدريس.

تم تحليل البيانات باستخدام النموذج التفاعلي لمايلز وهوبرمان .وقد تم التحليل بالرجوع إلى المفاهيم الأساسية في نظرية فيغوتسكي السوسيولوجية-الثقافية، مثل :منطقة النمو القريب(ZPD) ، الدعائم التعليمية(Scaffolding) ، والوساطة الاجتماعية (Social Mediation) وذلك لتفسير كيف تُسهم ثقافة المعهد والتفاعل الاجتماعي في تشكيل عملية

[9] Hilyah Ashoumi and Moh Asror Yusuf, "Pendidikan Inklusi: Integrasi Konsep Konstruktivistik Vygotsky Dan Landasan Al-Qur'an Untuk Mendukung SDGs 4" 14, no. 3 (2024): 321–44, https://doi.org/10.33367/ji.v14i3.6308.

[10] Nicholas Walliman, *Research Theory, Research Methods*, 2021, https://doi.org/10.4324/9781003141693-4.

[11] John W Creswell, *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methode Approaches* (United Kingdom: SAGE Publication, 2015).

[12] Marinu Waruwu, "Metode Penelitian Dan Pengembangan (R&D): Konsep, Jenis, Tahapan Dan Kelebihan," *Jurnal Ilmiah Profesi Pendidikan* 9, no. 2 (2024): 1220–30, https://doi.org/10.29303/jipp.v9i2.2141.

ISSN (p) 2828-5603
ISSN (e) 3026-1511

تعلم اللغة العربية. أما خطوات التحليل فهي على النحو الآتي:[١٣]

Table 1 خطوات تحليل البيانات

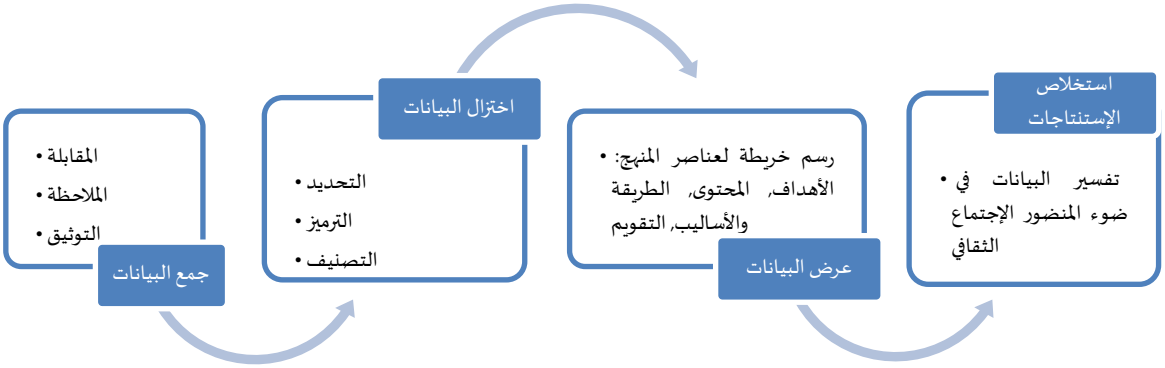

تم جمع البيانات من خلال تقنيات المقابلة، والملاحظة الصفية، والتفاعل بين الطلبة، بالإضافة إلى تحليل وثائق المنهاج. ثم أُجريت عملية اختزال البيانات من خلال تصفية المعلومات المهمة التي تتعلق بالتفاعل الاجتماعي داخل صف اللغة العربية، ودور المعلم كوسيط أو كمقدم للدعائم التعليمية(Scaffolding) ، إلى جانب دمج ثقافة معهد في العملية التعليمية. بعد ذلك، تم عرض البيانات وتنظيمها على شكل مصفوفة للمواضيع، وتصنيفات لأنماط السلوك التعليمي، وأنماط التفاعل بين المعلم والطلاب ضمن إطار "منطقة النمو القريب (ZPD) "كما حددها فيغوتسكي. وأخيرًا، تم التوصل إلى الاستنتاجات والتحقق منها من خلال ربط نتائج الدراسة الميدانية بنظرية فيغوتسكي، وذلك لاستخلاص معنى أعمق حول كيفية تأثير المنهاج والثقافة في عملية تعلم اللغة العربية داخل البيئة التعليمية ذات الطابع معهد.

نتائج البحث

نبذة تاريخية ومناهج مدرسة المعلمين والمعلمات بحر العلوم

فسنترن هي منطقةٌ تمتلك طابعًا خاصًا لا تتوافر خصائصه في المناطق الأخرى. ولذلك لا يُعَدُّ من المبالغة أن يصفها عبد الرحمن وحيد بأنها ثقافةٌ فرعيةٌ مستقلة. أمّا العناصر التي تتكوّن منها منظومة التعليم في المدرسة الدينية والتي تجعلها مميّزة فهي :الشيخ، والطلبة، والمسجد، والسكن الطلابي، وتعليم الكتب التراثية.[١٤] وبصورةٍ عامة يمكن تمييزُ تصنيفِ المعاهدِ الدينية إلى ثلاثة أنواع على الأقل، رغم أنّه من الصعب التفريق بينها بشكلٍ حاد، وهي :السلفية (التقليدية)، والخلفية (الحديثة)، والمندمجة.[١٥] مدرسة المُعَلِّمين والمُعَلِّمات تَمبَك بِرَاس تُعَدُّ من دُورِ التربية الإسلامية التقلِيدية التي تُدير أيضًا التعليمَ النظامي، وليست من المعاهد الحديثة التي تُركِّز على المناهج العصرية وتترك كُتُبَ التُّراث (الكتب الصفراء).

تاريخ موجز ومنهاج مدرسة المعلمين والمعلمات لمدة ست سنوات بحر العلوم تمبكبيراس جمبانغ ١٩٥٣ على يد

---

[13] Matthew B Miles and A Michael Huberman, "Drawing Valid Meaning from Qualitative Data: Toward a Shared Craft," *Educational Researcher* 13, no. 5 (1984): 20–30.

[14] Zamakhsyari Dhofier, "The Pesantren Tradition : A Study of the Role of the Kyai in the Maintenance of the Traditional Ideology of Islam in Java" (The Autralian National University, 1980).

[15] Denys Lombard, "Zamakhsyari Dhofier, Tradisi Pesantren, Studi Tentang Pandangan Hidup Kyai," *Archipel* 28, no. 1 (1984): 220.

الشيخ عبد الفتاح هاشم. كانت المدرسة في بدايتها مخصصة للطلاب الذكور فقط، ومدة الدراسة فيها أربع سنوات. وبعد خمس سنوات، أي في سنة ١٩٥٨، تم تأسيس مدرسة المعلمات الخاصة بالطالبات. وقد اعتمد المنهاج المستخدم آنذاك على منهاج مدرسة إعداد معلمي الدين الإسلامي (PGA) لأربع سنوات، حيث استخدمت الكتب الصفراء (الكتب التراثية) كمراجع أساسية في المواد الدينية.

وفي عام ١٩٦٤، طرأت تغييرات على منهاج إعداد معلمي الدين، حيث أصبحت مدة الدراسة ست سنوات، مما أدى إلى تعديل مماثل في مدرسة المعلمين والمعلمات لتصبح الدراسة فيها أيضًا لمدة ست سنوات، وهو النظام المعتمد حتى اليوم. منذ تأسيسها، اعتمدت المدرسة هيكلية منهاجية تجمع بين العلوم التراثية القائمة على الكتب الصفراء، والعلوم الاجتماعية والعلمية القائمة على المنهاج الوطني. لذلك، يحصل خريجو المدرسة على شهادتين: شهادة محلية من المدرسة، وأخرى صادرة عن دولة جمهورية إندونيسيا. وبهذا، يشارك الطلاب في الامتحانات المدرسية وكذلك الامتحانات الوطنية.

شهدت المدرسة على مر السنين عدة تغييرات، خاصة تلك الناتجة عن السياسات التعليمية الوطنية. وشملت التغييرات هيكل الإدارة والمنهاج الدراسي، إضافة إلى تطوير الصفوف والمرافق التعليمية. فمنذ منتصف التسعينيات، تطورت الصفوف الدراسية التي كانت سابقًا من الصف الأول إلى الصف السادس، لتشمل برامج خاصة مثل الصفين ٢ A وA٣، ومنذ عام ٢٠١٣ أضيف أيضًا الصف ١ Aكبرنامج خاص. أما المرافق والبنية التحتية فقد شهدت تطورًا ملحوظًا منذ عام ١٩٩٥. ولا يزال عدد الطلاب يزداد عامًا بعد عام حتى يومنا هذا.

الثقافة الاجتماعية لفيجوتسكي

تُعَدّ النظرية السوسيولوجية الثقافية (النظرية السوسيو-ثقافية) منهجًا في علم النفس والتعليم يُركّز على الدور الأساسي للتفاعل الاجتماعي والثقافي في تنمية القدرات المعرفية للفرد. وقد طوّر هذه النظرية عالم النفس الروسي ليف فيغوتسكي، الذي كان يؤمن بأن النمو الفكري للطفل لا يمكن فصله عن السياق الاجتماعي والثقافي الذي ينشأ فيه الطفل.[١٦] وبحسب فيغوتسكي، فإن التعلم هو عملية اجتماعية تحدث أولًا من خلال التفاعل مع الآخرين المرحلة بين-نفسية(Interpsychological) ثم تُستوعب داخليًا من قبل الفرد المرحلة داخل-نفسية Intrapsychological)[17] وقد أكّد على أن اللغة، والأدوات الثقافية، والتفاعل مع البالغين أو الأقران لها دور محوري في تعزيز النمو المعرفي. يرى هذا المنهج أن التطور المعرفي للفرد يحصل من خلال التفاعل الاجتماعي ضمن سياق ثقافي معين.[١٨] توجد أربعة مفاهيم رئيسية في نظرية فيغوتسكي ذات صلة وثيقة بتحليل التعليم في البيئة معهد، وهي: منطقة النمو القر(ZPD) ، الدعائم التعليمية (Scaffolding)، التفاعل الاجتماعي، والتمثل أو الاستبطان) الداخلية (Internalization)[٢٠١٩]

[16] Arkady A. Margolis, "Zone of Proximal Development, Scaffolding and Teaching Practice," *Cultural-Historical Psychology* 16, no. 3 (2020): 15–26, https://doi.org/10.17759/chp.2020160303.

[17] Dkk. Hidayat, Arif, "Teori Vygotsky Dan Transformasi Pembelajaran Matematika : Sosiokultural , Scaffolding , Zona Perkembangan Proksimal , Bahasa Dan Pikiran," no. December (2024).

[18] Tamrin Fathoni, "Mengintegrasikan Konsep Vygotsky Dalam Pendidikan Islam: Upaya Orang Tua Dalam Memaksimalkan Potensi Anak," *Muaddib: Jurnal Pendidikan Agama Islam* 1, no. 1 (2023): 31–38, https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/.

[19] James A Jaramillo, "Vygotsky's Sociocultural Theory and Contributions to the Development of Constructivist Curricula," *Education* 117, no. 1 (1996): 133–41.

[20] Pablo Rios, "Mediación Del Aprendizaje," *Vicerrectorado Academico* 1, no. January 1997 (2016): 34–40.

Prosiding
Konferensi Nasional Inovasi Pembelajaran Bahasa dan Sastra Arab
Volume 5 Desember 2025
ISSN (p) 2828-5603
ISSN (e) 3026-1511

نظرية فايجوتسكي الثقافية الاجتماعية 2

١. تحديد منطقة التنمية القريبة(ZPD)

أحد المفاهيم الرئيسية في هذه النظرية هو منطقة التنمية القريبة(ZPD) ، وهي المنطقة التي يستطيع الطفل فيها إنجاز مهمة بمساعدة، لكنه لا يستطيع القيام بها بمفرده بعد. من خلال التوجيه الصحيح، تتطور قدرة الطفل نحو الاستقلالية. منطقة التنمية القريبة هي نظرية تُستخدم لتحديد ما يمكن للطالب تعلمه[21]. بصورة موجزة، أشار ليف فيغوتسكي في كتابه المعنون "العقل والمجتمع "إلى أن منطقة التنمية القريبة (ZPD) تُعد أداة مفاهيمية ضمن الإطار العام للنظرية الثقافية الاجتماعية، وليست نظرية مستقلة بحد ذاتها.[٢٢]

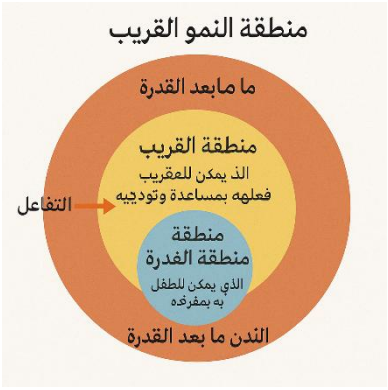

٣ دائرة منطقة التنمية القريبة

الشرح:

- مستوى النمو الحالي (القدرة الفعلية)

ما يستطيع الطفل القيام به بشكل مستقل، دون مساعدة من أي أحد. **مثال** :يستطيع الطالب قراءة *الكتاب الأصفر* باستخدام الحركات.

- منطقة النمو القريبة(ZPD)

هي المنطقة بين ما يمكن للطفل فعله بمفرده وما لا يستطيع فعله إطلاقًا، لكنها المهام التي يمكنه إنجازها بمساعدة (المعلم، الوالدين، أو زميل أكثر خبرة). **مثال** :يستطيع الطالب قراءة *الكتاب الأصفر* وفقًا لقواعد

---

[21] Peter Smagorinsky, "Deconflating the ZPD and Instructional Scaffolding: Retranslating and Reconceiving the Zone of Proximal Development as the Zone of next Development," *Learning, Culture and Social Interaction* 16 (2018): 70–75.

[22] L.S Vygotsky and M M Bakhtin, "Mind in Society The Development," in *University of Texas Press Slavic Series*, ed. Souberman Ellen Cole Michael, Steiner Vera John, Scribner Sylvia, vol. 1 (London: Harvard University Press, 1978), 91.

النحو والصرف دون حركات إذا تلقى توجيهًا من معلم، أو زميل في مستوى أعلى، أو صديق أكثر قدرة. وهنا تحدث عملية التعلم الأكثر فعالية.

- ما يتجاوز القدرة الحالية

هذه المرحلة تشمل الأمور التي لا يستطيع الطفل إنجازها حتى مع المساعدة. **مثال :**يجد الطالب صعوبة بالغة في قراءة *الكتاب الأصفر* وفقًا لقواعد النحو والصرف بدون حركات، مع شرح محتوى النص، حتى عند تلقيه المساعدة.

- التفاعل الاجتماعي

تشير الأسهم في المخطط إلى أن التفاعل الاجتماعي هو المفتاح لدفع الطفل من مستوى القدرة الفعلية إلى منطقة النمو القريبة. الشخص الأكثر قدرة يُقدّم ما يُعرف بـ**الدعم المؤقت** (Scaffolding) لمساعدة الطفل حتى يصل إلى الاستقلالية.

٢. تم تقديم مصطلح "الدعم المؤقت (Scaffolding) "لأول مرة من قبل وود، برونر، وروس في عام ١٩٧٦، وذلك بعد وفاة فيغوتسكي بفترة طويلة، حيث توفي عام ١٩٣٤. استخدموا هذا المصطلح لوصف الدعم الذي يقدمه الكبار أو الأقران الأكثر خبرة لمساعدة الطفل على إنجاز مهمة لا يستطيع إتمامها بمفرده. ورغم أن هذا المفهوم يتماشى مع فكرة منطقة النمو القريبة (ZPD) التي طرحها فيغوتسكي، إلا أن مصطلح "الدعم المؤقت "وإطاره النظري لم يكن من ابتكاره[23]. في سياق الإرشاد التعليمي (التدريس الفردي)، وصف وود وزملاؤه مفهوم الدعم المؤقت (Scaffolding) بأنه شكل من أشكال الدعم الذي يشمل – من بين أمور أخرى تقليل درجة الحرية المتاحة للمتعلم، تسليط الضوء على الجوانب المهمة من المهمة، وعرض كيفية إنجاز المهمة. وقد بيّنوا أن وجود هذا النوع من الدعم يُمكِّن الأطفال من الوصول إلى مستوى أداء أعلى مقارنة بما يمكنهم تحقيقه بدون هذا الدعم. وبشكل أساسي، فإن الدعم المؤقت يعمل كوسيط داخل منطقة النمو القريبة للمتعلم. [٢٤]

٣. التفاعل الاجتماعي

وفقًا لـ ليف فيغوتسكي، فإن التفاعل الاجتماعي هو الأساس الرئيسي في تطور الإدراك المعرفي لدى الطفل. وقد شدد على أن التعلم والتفكير لا يحدثان بشكل فردي، بل من خلال العلاقات الاجتماعية مع الآخرين، وخاصة مع الكبار والأقران الأكثر قدرة. بالنسبة لفيغوتسكي، فإن التفاعل الاجتماعي ليس مجرد عنصر داعم لعملية التعلم، بل هو جوهر هذه العملية. فالطفل يتعلم من خلال العلاقات والتواصل، وليس بطريقة منعزلة. لذلك، فإن التعلم المثالي يجب أن يتضمن التعاون، والتواصل، والمشاركة الاجتماعية الفعالة. [٢٥] يُطلق على التفاعل الاجتماعي أيضًا اسم العملية الاجتماعية، والتي تعني وجود علاقة متبادلة بين شخصين أو أكثر، حيث يلعب كل فرد من المشاركين فيها دورًا نشطًا. ولا يقتصر التفاعل على مجرد وجود علاقة بين الأطراف المعنية، بل يتضمن أيضًا تأثيرًا متبادلًا بينهم. [٢٦]

---

[23] Smagorinsky, "Deconflating the ZPD and Instructional Scaffolding: Retranslating and Reconceiving the Zone of Proximal Development as the Zone of next Development."

[24] Elizabeth A Davis, *Encyclopedia of Science Education*, *Encyclopedia of Science Education*, 2015, https://doi.org/10.1007/978-94-007-2150-0.

[25] Ellice A Forman and Courtney B Cazden, "Exploring Vygotskian Perspectives in Education: The Cognitive Value of Peer Interaction," in *Learning Relationships in the Classroom* (Routledge, 2013), 189–206.

[26] Lalu Moh. Fahri and Lalu A. Hery Qusyairi, "Interaksi Sosial Dalam Proses Pembelajaran," *Palapa* 7, no. 1 (2019): 149–66, https://doi.org/10.36088/palapa.v7i1.194.

٤. الاستبطان(Internalisasi)

في نظرية ليف فيغوتسكي، يشير الاستبطان إلى العملية التي يتم من خلالها تحويل النشاط أو المعرفة الاجتماعية الخارجية (التي تحدث من خلال التفاعل الاجتماعي) إلى جزء من العمليات الذهنية الداخلية للفرد. وقد قال فيغوتسكي في كتابه"إن العملية التي تمثل في البداية نشاطًا خارجيًا يُعاد بناؤها وتبدأ في الحدوث داخليًا". [٢٧] وهذا يعني أن كل وظيفة في تطور الطفل الثقافي تظهر مرتين: أولاً على المستوى الاجتماعي (بين الأشخاص)، ثم على المستوى الفردي (داخل الشخص نفسه). فعلى المستوى الاجتماعي أو التفاعلي، يتعلم الطفل من خلال التفاعل مع الآخرين، بينما في المرحلة الثانية، أي على المستوى الذاتي أو الداخلي، يتم استيعاب المعرفة والقدرات من قبل الطفل وتُصبح جزءًا من كيانه الذاتي.

من خلال هذا الإطار، لا يُنظر إلى المنهاج في المدارس الدينية (المدارس الشرعية/المعاهد) على أنه مجرد بنية أكاديمية،

بل يُعد ساحةً للتجربة الثقافية حيث يعيش الطالب (السانتري) التعلم كعملية استبطان للقيم والمعايير واللغة ضمن سياق اجتماعي–ديني مميز. وهذا المفهوم أوسع وأعمق وأكثر تعقيدًا من الفهم التقليدي للتعلم، فهو يمتلك طابعًا تطوريًا، تاريخيًا، ثقافيًا، اجتماعيًا، ويُركز على المستقبل، ولا يمكن اختزالها في مجرد حلقة تعليمية.

مناقشة البحث

تداعيات منهج مدرسة معلمين و المعلمات في منظورفيغوتسكي

يؤدي المنهج الدراسي في المدارس دورًا بالغ الأهمية في تحديد الاتجاه والمحتوى والأهداف للعملية التعليمية. فالمنهج يعمل كدليل للمعلمين في تصميم عملية تعليمية منظمة تتناسب مع مستوى نمو المتعلمين. ومن خلال المنهج، يكتسب الطلاب المعرفة والمهارات والقيم اللازمة لمواجهة متطلبات الحياة المستقبلية. [٢٨] يضمن المنهج الدراسي أيضًا أن تشمل العملية التعليمية مختلف الجوانب المهمة، مثل الأكاديميات، وتكوين الشخصية، والثقافة، والمواطنة. ومع وجود منهج منظم ومتكامل، يمكن أن تسير العملية التعليمية بشكل عادل ومتوازن، مما يتيح فرصًا متساوية لكل طالب، بغض النظر عن مكان إقامته، للحصول على تعليم ذي جودة عالية. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون المنهج الجيد قادرًا على التكيف مع تطورات العصر، والتكنولوجيا، واحتياجات سوق العمل، حتى يكون خريجو المدارس مستعدين للمنافسة في عصر العولمة. [٢٩] لذلك، فإن المنهج الدراسي ليس مهمًا فقط كمحتوى تعليمي، بل أيضًا كأداة لتكوين جيل متميز، ذي أخلاق، وقادر على المنافسة العالية. ولتحقيق أهداف المنهج المنشودة، يجب أن يستوفي عدة عناصر أساسية، وهي: [٣٠]

---

[27] Remi A. Van Compernolle, "Sociocultural Theory," *The Routledge Handbook of the Psychology of Language Learning and Teaching*, 2021, 22–35, https://doi.org/10.1177/074193250002100201.

[28] Siti Julaeha, "Problematika Kurikulum Dan Pembelajaran Pendidikan Karakter," *Jurnal Penelitian Pendidikan Islam* 7, no. 2 (2019): 157.

[29] Nurmadiah Nurmadiah, "Kurikulum Pendidikan Agama Islam," *Al-Afkar : Jurnal Keislaman & Peradaban* 2, no. 2 (2016), https://doi.org/10.28944/afkar.v2i2.93.

[30] Ahmad Thohir Mas'ud, *Al-Madkhol Ila Ilmi Ijtima' Al-'Ami* (Al Manhal, 2011).

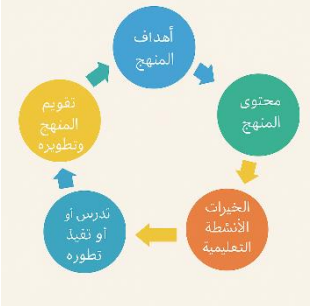

٤ عناصر المنهج الدراسي

١) هدف التعليم

يُعد هدف التعليم الأساس الذي يقوم عليه المنهج الدراسي، حيث يُستخدم لتحديد الاتجاه والقيم والنتائج المرجوة من العملية التعليمية. وفيما يتعلق بالمنهج MMA في معهد بحر العلوم، فإن الهدف الأساسي هو إعداد كوادر من المعلمين (المُعلِّمين) لخدمة المجتمع. ويتحقق هذا الهدف من خلال تجديد صفوف الخريجين، حيث أصبح عدد من الخريجين معلمين في MMA وفي مدارس أخرى تابعة لمؤسسة بحر العلوم وكذلك في مناطق متعددة من إندونيسيا. ولا يقتصر معنى "المُعلِّم" على السياق الرسمي (المدرسي) فقط، بل يمتد أيضًا إلى السياق غير الرسمي مثل مجالس العلم، حلقات الذكر، والدروس الدينية (الحلقات)[31].

٢) محتوى المنهج الدراسي

يتضمن المحتوى المواد والمعلومات والقيم والمهارات التي تم اختيارها وتنظيمها لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة. في معهد MMA بحر العلوم، يشكل ٧٠٪ من المنهج الدراسي مواد دينية، مثل النحو، الصرف، علم العَروض والقوافي، علم المنطق، التصوف، وغيرها من العلوم الشرعية. أما ٣٠٪ الباقية فهي مخصصة للمواد العامة مثل اللغة الإنجليزية، والعلوم، والدراسات الاجتماعية، والرياضيات وغيرها. ويتم التأكيد بشكل كبير على تعليم اللغة العربية، لأنها تعتبر وسيلة أساسية لفهم الكتب والمراجع الأخرى المكتوبة باللغة العربية. وتشمل كتب النحو المستخدمة فيMMA ألفية ابن مالك، الأمثلة التصريفية، العربية للناشئين، المطالعة، الإنشاء، وغيرها. ويُواصل MMAتدريس علم العَروض – وهو علم يُعنى بالأوزان والإيقاع في الشعر العربي –على الرغم من أن هذا العلم أصبح نادر التدريس في كثير من المدارس. ويُظهر هذا الأمر التزام MMA بالحفاظ على التراث العلمي الكلاسيكي.

٣) لتطبيق والأنشطة التعليمية

تشير إلى استراتيجيات التعلم المطبقة، بما في ذلك الأنشطة والأساليب والتجارب التعليمية التي تُقدم للطلاب حتى يتمكنوا من بناء الفهم والمهارات. في معهد MMA بحر العلوم، يتم استخدام الأساليب التالية:

أ. يعتمد MMA بحر العلوم منهجًا يجمع بين ٧٠٪ من المواد الدينية المستندة إلى التعليم السلفي، و٣٠٪ من المواد العامة الوطنية .يهدف هذا التوازن إلى تكوين طلاب ذوي أخلاق وعلم وقادرين على المساهمة في المجتمع.

ب. طريقة تعليم "الكتاب الأصفر:"تسميع الحفظ :مثل حفظ "ألفية ابن مالك" و"الأمثلة التصريفية" كتمهيد لفهم قواعد اللغة العربية. اللَّلَران :طريقة الحفظ الجماعي لتقوية الذاكرة. الإعراب :تحليل التراكيب النحوية لفهم النصوص بعمق.

[31] Azyumardi Azra, *Pendidikan Islam: Tradisi Dan Modernisasi Di Tengah Tantangan Milenium III* (Prenada Media, 2019).

ISSN (p) 2828-5603
ISSN (e) 3026-1511

ج. التركيز على مهارة كتابة "البيغو:" يتدرب الطلاب على كتابة اللغة الجاوية أو الإندونيسية باستخدام الحروف العربية (البيغو)، مما يعزز مهاراتهم في قراءة وكتابة "الكتاب الأصفر."

د. طريقة التعليم بين الأقران:**(Peer Teaching)** يقوم طلاب الصف السادس بالتدريس في مدرسة **MI** بحر العلوم لمدة ٤–٥ أشهر بالتناوب. ويقوم ٣–٤ طلاب كل أسبوع بتقديم المادة لزملائهم لمدة حصتين، لتقوية مهاراتهم في التعليم وفهمهم العميق للمواد.

يعتمد التعليم في **MMA** على القيم الجوهرية**(Essentialism)** ، مع تركيز على بناء الشخصية والفهم العميق للمحتوى، ويُستخدم أسلوب الحفظ لتقوية الاستيعاب والذاكرة، ويهدف إلى تخريج طلاب متمكنين في العلوم الدينية والعامة، ذوي شخصية قوية وقادرين على التعليم.

٤) تنفيذ أو تدريس المنهج الدراسي

تشير هذه المرحلة إلى تطبيق المنهج، أي كيفية قيام المعلمين بتدريس المحتوى وتنفيذ الأنشطة الصفية. إلى جانب تقديم المواد داخل الصف، تُطبّق في **MMA** طرق متعددة مثل: السوروقان :**(Sorogan)** تعلم فردي يُقدّم فيه الطالب قراءته مباشرة للمعلم البندوقان :**(Bandongan)** شرح جماعي يقوم فيه المعلم بالقراءة والشرح والطلاب يتابعون. التقرار :**(Taqror)** مراجعة جماعية أو فردية بمبادرة الطالب نفسه لتشجيع الاستقلالية الفكرية. التطبيق العملي (الممارسة العلمية) :كجزء من تنفيذ المنهج الوطني من خلال التجريب أو المشاريع التطبيقية.

٥) التقييم وتطوير المنهج

تشير إلى عملية تقييم فعالية المنهج في تحقيق أهدافه، وتُستخدم نتائج التقييم لتعديل وتطوير المنهج ليكون أفضل. يتم التقييم من خلال: الاختبارات اليومية والفصلية للمواد الدينية والعامة. المناقشة (الامتحان الشفوي في قراءة الكتب الصفراء)، بحضور أولياء الأمور وممتحنين من خارج المعهد. تجربة التعليم العملي للصفوف الأخيرة **(Peer Teaching)** تقييم الشخصية والأدب كجزء أساسي من التقييم العام للطلاب. وكوسيلة للحفاظ على جودة التعليم، لا تقوم الإدارة بتخريج الطلاب الذين لم يحققوا المعدل المطلوب، مما يدفعهم إلى بناء دافع داخلي واستقلالية في التعلم.

الرقم	عنصر المنهج الدراسي	التطبيق	الأثر في نظرية فيغوتسكي
١	**أهداف التعلم**	إعداد كوادر من المعلمين (المعلمين) لخدمة المجتمع	يتماشى مع رؤية فيغوتسكي بأن النمو المعرفي يحدث في سياق اجتماعي-ثقافي. الأهداف تتوافق مع مراحل تطور المتعلم.**(ZPD)**
٢	**المحتوى (المواد)**	٧٠٪ من المواد دينية، و ٣٠٪ من المواد العامة	يتم اختيار المواد لتكون ذات مغزى اجتماعي وثقافي، مما يسمح بعملية التمثّل (الاستدخال) للمعرفة.
٣	**التطبيق والأنشطة التعليمية**	قائمة على المشاريع، والتعاون، والاستكشاف، والتفريق في التعلم	ذات صلة كبيرة: يتم التعلم من خلال التفاعل الاجتماعي، والعمل الجماعي، والدعم **(Scaffolding)**من المعلم أو الزملاء.
٤	**دور المعلم**	ميسر، ومرافق، وموجّه	يقدّم المعلم الدعم المؤقت **(Scaffolding)** عندما يكون الطالب في منطقة النمو القريب**(ZPD)** ، ثم يقلل الدعم تدريجياً حتى يصل إلى الاستقلال.

الرقم	عنصر المنهج الدراسي	التطبيق	الأثر في نظرية فيغوتسكي
٥	التقويم وتطوير المنهج	تقويم شكلي، وتشخيصي، وختامي مستمر	يدعم فيغوتسكي التقويم القائم على العمليات. التقويم في MMA يساعد في تحديد موقع الطالب ضمن ZPD واحتياجاته من الدعم.

٥تأثير منهج MMA في ضوء نظرية فيجوتسكي

يمتاز منهج مدرسة المَعَلِّمِين والمُعَلِّمَات (MMA) بتوافق كبير مع نظرية فيجوتسكي، خصوصًا فيما يتعلق بالتعلم المبني على التفاعل الاجتماعي، وتقوية منطقة التنمية القريبة (ZPD) من خلال إرشاد المعلم، والأخ الأكبر، والزملاء، واستخدام اللغة كأداة للتفكير والتعلم، وخاصة اللغة العربية، بالإضافة إلى أهمية الثقافة والسياق في التعلم، وهو ما يتجلى بوضوح في قيم البيئة التعليمية في المدرسة القرآنية (الرسالة). تُظهر تداعيات منهج MMA لمدة ست سنوات في معهد بحر العلوم من منظور نظرية فيجوتسكي علاقة وثيقة بين ممارسات التعليم في المدرسة القرآنية والنظرية الاجتماعية الثقافية(Sociocultural Theory) . يؤكد فيجوتسكي على أن التعلم يتم بشكل أمثل من خلال التفاعل الاجتماعي والإرشاد داخل منطقة التنمية القريبة .(ZPD) ويتجلى ذلك في طرق التدريس المميزة في MMA مثل السوروقان، والباندونغان، والحلقات، حيث يتعلم الطلاب من خلال مرافقة مباشرة من المعلم أو الزملاء. تتيح هذه العملية توفير الدعم المؤقت (scaffolding) الذي يساعد الطلاب على فهم النصوص الدينية المعقدة، وخاصة الكتب الصفراء، بشكل تدريجي. كما أن الاعتياد على استخدام اللغة العربية وكتابة البِيجون في القراءة والكتابة يُبرز وظيفة اللغة كأداة وسيطة للتفكير، كما أكد فيجوتسكي. علاوة على ذلك، يساهم نشاط التدريس من قبل الزملاء (peer teaching)الذي يُطبق في الصفوف النهائية لـ MMA في توسيع منطقة التنمية القريبة لدى الطلاب من خلال خبرة التدريس التي تعزز إتقان المادة وفي الوقت ذاته تبني الاستقلال الفكري. وبذلك، لا يقتصر منهج MMA على بناء القدرات المعرفية فحسب، بل يُنمّي أيضًا الجوانب الاجتماعية والعاطفية للطلاب بشكل متكامل، بما يتوافق مع جوهر نظرية التطور الاجتماعي عند فيجوتسكي.

الخاتمة

يمثّل المنهاج الدراسي لمدرسة المعلمين والمعلمات (MMA) بحر العلوم تكاملاً بين التراث الفكري الإسلامي التقليدي والمقاربات النفسية التربوية الحديثة، ولا سيما نظرية التطور الاجتماعي لـ"ليف فيغوتسكي". ففي هذا السياق، لا تُعد اللغة العربية مجرد وسيلة للتواصل العلمي والديني، بل تُعد أداةً رئيسة لتشكيل التفكير العميق وفهم النصوص الإسلامية الكلاسيكية. كما أن استخدام الكتابة بـ"الجاوي" (البيغون) في الحياة اليومية للطلبة يُعزّز البعد الثقافي المحلي، ويُظهر كيف أن مدرسة المعلمين والمعلمات لا تنقل العلوم فحسب، بل تحفظ أيضاً استمرارية الثقافة التعليمية لمعهد كجزء من الهوية المعرفية والروحية. ومن منظور فيغوتسكي، فإن العملية التعليمية في مدرسة المعلمين والمعلمات تتسم بتفاعل اجتماعي فعّال. فطرق التدريس التقليدية مثل *السوروقن* و*البندوقن* تُتيح للطلبة التعلم مباشرةً من المعلم في بيئة حوارية تُشجّع المشاركة النشطة، في حين تفتح طريقة *التعليم النظيري (peer teaching)* المجال أمام الطلبة للقيام بدور الميسّر لزملائهم. وهذا يُمثّل تطبيقاً عملياً لمفهوم *منطقة النمو القريب* (ZPD)، حيث يُوجَّه الطالب من مستوى قدراته الفعلية نحو مستوى أعلى من الفهم بمساعدة المعلم أو الأقران. ويتم هذا التوجيه عبر ما يُعرف بـ*الدعم التعليمي المرحلي* (*scaffolding*)، وهو أحد المفاهيم الأساسية في نظرية فيغوتسكي.

بالإضافة إلى ذلك، تُسهم ثقافة معهد القائمة على الانضباط، واحترام المعلم، والتعوّد على الحياة الجماعية في تعزيز الجوانب الوجدانية والاجتماعية لدى الطالب. ففي هذا السياق، لا يقتصر التعليم على الجانب المعرفي فحسب، بل يشمل أيضاً بناء الشخصية والأدب وتحمل المسؤولية الاجتماعية. ويُعزّز التفاعل الكثيف داخل الصف وخارجه وجهة نظر فيغوتسكي التي تؤكد أن النمو المعرفي لا يمكن فصله عن السياق الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه المتعلم. وبناءً على ما سبق، فإن منهاج مدرسة المعلمين والمعلمات بحر العلوم قد طبّق . بشكل غير مباشر . المبادئ الأساسية لنظرية فيغوتسكي ضمن سياق تعليمي خاص يتسم بالأصالة والتكامل. وقد أسفر هذا التكامل بين اللغة العربية، وثقافة معهد، وأساليب التدريس التفاعلية، والقيم المحلية، عن نظام تعليمي يُشكّل الطالب من الناحية الفكرية والاجتماعية والروحية معاً. وهذا يُعد دليلاً على أن النهج التربوي القائم على الثقافة المحلية يمكن أن يتوافق مع النظريات التربوية المعاصرة بل ويُثريها بأشكال تطبيقية حيّة وذات مغزى.

المصادروالمراجع

Ashoumi, Hilyah, and Moh Asror Yusuf. "Pendidikan Inklusi: Integrasi Konsep Konstruktivistik Vygotsky Dan Landasan Al-Qur'an Untuk Mendukung SDGs 4" 14, no. 3 (2024): 321–44. https://doi.org/10.33367/ji.v14i3.6308.

Awwaludin, Muhammad, Stevan Malik, and Nopri Dwi Siswanto. "Pembentukan Lingkungan Bahasa Arab Dalam Meningkatkan Penguasaan Bahasa Arab Pada Pesantren Bahasa Arab (MIM LAM)." *Definisi: Jurnal Agama Dan Sosial-Humaniora* 1, no. 1 (2022): 55–64.

Azra, Azyumardi. *Pendidikan Islam: Tradisi Dan Modernisasi Di Tengah Tantangan Milenium III*. Prenada Media, 2019.

Compernolle, Remi A. Van. "Sociocultural Theory." *The Routledge Handbook of the Psychology of Language Learning and Teaching*, 2021, 22–35. https://doi.org/10.1177/074193250002100201.

Creswell, John W. *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methode Approaches*. United Kingdom: SAGE Publication, 2015.

Davis, Elizabeth A. *Encyclopedia of Science Education*. *Encyclopedia of Science Education*, 2015. https://doi.org/10.1007/978-94-007-2150-0.

Dhofier, Zamakhsyari. "The Pesantren Tradition : A Study of the Role of the Kyai in the Maintenance of the Traditional Ideology of Islam in Java." The Autralian National University, 1980.

Fahri, Lalu Moh., and Lalu A. Hery Qusyairi. "Interaksi Sosial Dalam Proses Pembelajaran." *Palapa* 7, no. 1 (2019): 149–66. https://doi.org/10.36088/palapa.v7i1.194.

Fathoni, Tamrin. "Mengintegrasikan Konsep Vygotsky Dalam Pendidikan Islam: Upaya Orang Tua Dalam Memaksimalkan Potensi Anak." *Muaddib: Jurnal Pendidikan Agama Islam* 1, no. 1 (2023): 31–38. https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/.

Forman, Ellice A, and Courtney B Cazden. "Exploring Vygotskian Perspectives in Education: The Cognitive Value of Peer Interaction." In *Learning Relationships in the*

Classroom, 189–206. Routledge, 2013.

Hidayat, Arif, Dkk. "Teori Vygotsky Dan Transformasi Pembelajaran Matematika : Sosiokultural , Scaffolding , Zona Perkembangan Proksimal , Bahasa Dan Pikiran," no. December (2024).

Jaramillo, James A. "Vygotsky's Sociocultural Theory and Contributions to the Development of Constructivist Curricula." *Education* 117, no. 1 (1996): 133–41.

Julaeha, Siti. "Problematika Kurikulum Dan Pembelajaran Pendidikan Karakter." *Jurnal Penelitian Pendidikan Islam* 7, no. 2 (2019): 157.

L.S Vygotsky, and M M Bakhtin. "Mind in Society The Development." In *University of Texas Press Slavic Series*, edited by Souberman Ellen Cole Michael, Steiner Vera John, Scribner Sylvia, 1:91. London: Harvard University Press, 1978.

Lombard, Denys. "Zamakhsyari Dhofier, Tradisi Pesantren, Studi Tentang Pandangan Hidup Kyai." *Archipel* 28, no. 1 (1984): 220.

Makinuddin, Mohammad. *Strategi Pembentukan Lingkungan Bahasa Arab Di Pesantren*. Academia Publication, 2021.

Margolis, Arkady A. "Zone of Proximal Development, Scaffolding and Teaching Practice." *Cultural-Historical Psychology* 16, no. 3 (2020): 15–26. https://doi.org/10.17759/chp.2020160303.

Mas'ud, Ahmad Thohir. *Al-Madkhol Ila Ilmi Ijtima' Al-'Ami*. Al Manhal, 2011.

Miles, Matthew B, and A Michael Huberman. "Drawing Valid Meaning from Qualitative Data: Toward a Shared Craft." *Educational Researcher* 13, no. 5 (1984): 20–30.

Muhajir. "Īb i Stīmū l ū Jiyya Al-Man ā Hij Al-Dir ā Siyyah Tajd Īdiyyah Li Ta'limi Al -Lugah Al- 'Arabiyyah." *Al Mahāra Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 7, no. 2 (2021). https://doi.org/10.14421/almahara.2021.072-06.

Nurmadiah, Nurmadiah. "Kurikulum Pendidikan Agama Islam." *Al-Afkar : Jurnal Keislaman & Peradaban* 2, no. 2 (2016). https://doi.org/10.28944/afkar.v2i2.93.

Rijal, Azizul. "Survival Madrasah Mu'allimin Dalam Dinamika Pendidikan Islam (Study Kasus Madrasah Mu'allimin Mu'allimat 6 Tahun Bahrul Ulum Tambakberas Jombang)." IAIN Kediri, 2021.

Rios, Pablo. "Mediación Del Aprendizaje." *Vicerrectorado Academico* 1, no. January 1997 (2016): 34–40.

Rosyad, Muh Sabilar, Muhammad Farih, and Muhammad Ainul Haq. "Implementasi Paradigma Bahasa Sebagai Budaya Pada Pembelajaran Bahasa Arab Di Indonesia; Problematika Dan Sosuli." *Prosiding Konferensi Nasional Inovasi Pembelajaran Bahasa Dan Sastra Arab* 3 (2023): 120–33.

Rozak, Abd. "Modernisme Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Pesantren Di Rangkasbitung Banten." *Arabi : Journal of Arabic Studies* 3, no. 2 (2018): 167. https://doi.org/10.24865/ajas.v3i2.110.

Sayfullooh, Istiqomah As, and Nafsi Latifah. "Relevansi Teori Konstruktivistik Vygotsky Dengan Kurikulum Merdeka: Studi Kepustakaan." *Jurnal Tinta: Jurnal Ilmu Keguruan Dan Pendidikan* 5, no. 2 (2023): 73–82.

ISSN (p) 2828-5603
ISSN (e) 3026-1511

Smagorinsky, Peter. "Deconflating the ZPD and Instructional Scaffolding: Retranslating and Reconceiving the Zone of Proximal Development as the Zone of next Development." *Learning, Culture and Social Interaction* 16 (2018): 70–75.

Wafa, M. Aliyul, and Bidayatul Hubbil Iffah. "Penelitian Ini Membahas Strategi Manajemen Kurikulum Dalam Pengendalian Mutu Lulusan Di Madrasah Muallimin Muallimat Bahrul Ulum Tambakberas Jombang." *Islamika* 6, no. 3 (2024): 889–911.

Walliman, Nicholas. *Research Theory*. *Research Methods*, 2021. https://doi.org/10.4324/9781003141693-4.

Waruwu, Marinu. "Metode Penelitian Dan Pengembangan (R&D): Konsep, Jenis, Tahapan Dan Kelebihan." *Jurnal Ilmiah Profesi Pendidikan* 9, no. 2 (2024): 1220–30. https://doi.org/10.29303/jipp.v9i2.2141.